المشاكل تحاصرها أينما ظهرت

روبي: لا أعلم شيئا عن موضوع فصلي من نقابة الموسيقيين!

روبي

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

دائما الفنانة روبي محط شائعات ومشاكل وأزمات ورغم عدم ظهورها واختفائها الطويل، الا أنها بمجرد مشاركتها في أي مناسبة، تنطلق الأحاديث والأقاويل من حولها.

مؤخرا حصل أحد المحامين على حكم بفصل روبي من نقابة الموسيقيين لأنها لا تقدم الفن الراقي الذي يؤدي الى تهذيب النفس.

حول هذا الموضوع قالت روبي: لم يصلني أي شيء من نقابة الموسيقيين، ولذلك لا أستطيع أن أرد على هذا الأمر.

■ مجلة باري ماتش الفرنسية حملت صورتك على غلاف أحد أعدادها الأخيرة هل اختارتك لأنك نموذج للبنت المصرية؟ قالت روبي:

■ **أسعدني جدا لقب «لؤلؤة النيل» الذي أطلقته على المجلة الفرنسية في العدد الذي تصدرت غلافه كأول فنانة مصرية وعربية تحظى بهذا الامتياز أما موضوع انني نموذج للفتاة المصرية فهو وجهة نظر المحرر الذي أجرى معي الحوار ولكن من وجهة نظري فأنا مصرية وأحب مصر.**

■ لكن الرقابة المصرية منعت العدد وصادراته، ردت:

■ **الرقابة لم تمنع دخول المجلة الى مصر لأنني على غلافها ولكن ما أعلمه أن المنع سببه وجود مقالات أخرى داخل العدد لا ترضى عنها الرقابة، وأنا لست مسؤولة عنها ولا أعرف ماذا جاء فيها.**

■ هل قام شريف صبري مكتشفك بتسجيل حوارك مع «باري ماتش» وتصويره لعرضه على أحدى الفضائيات؟ قالت:

■ **نعم سجلنا الحوار وسيعرض قريبا على احدى الفضائيات لكنني لا أعلم توقيت عرضه بالضبط.**

■ تصنيفك هل أنت ممثلة أم مطربة.. قالت:

■ **أنا لا أنظر الى الأمور بهذا الشكل ولا أحب «التصنيف» أرى نفسي فنانة لا تؤدي في أي مجال الا اذا كانت موهوبة فيه وهناك نماذج عديدة تألقن في مجالي الطرب والتمثيل.**

■ ماذا عن ألبومك الجديد، قالت روبي:

يضم عشر أغنيات متنوعة هناك مثلا أغنيتان تم توزيعهما بموسيقى «هاوس فانكي» وأغنيتان موسيقى شرقية وهناك أنواع أخرى بالألبوم وهي أغنيات «مشيت ورا احساسي» مش هتقدر، «سألني هتعرف» «المانع خير»، «يشتاق لعينيك» «آه من عماليه فيّ» «يا أما أنا» و«مالي» وهي من أكثر الأغنيات المحببة ليّ ود، شريف قام بتوزيع جميع الأغنيات.

كما لحن ثلاث منها وتعاونت في الباقي مع الملحنين وائل عقيد ومحمد راجح والمؤلفين محمد رفاعي وعبدالمنعم طه والراحل عصام عبدالله.

■ كم أغنية تصورينها من الألبوم:

■ **اتفقت مع د، صبري على تصوير ثلاث أغنيات انتهيت بالفعل من تصوير أغنية الألبوم «مشيت ورا احساسي» في منطقة الأهرامات واستخدمنا مليون كيلو وات اضاءة وهي أول مرة تستخدم فيها هذه الكمية من الاضاءة عند سفح الأهرامات أما الاضاءة التي تم تصويري بها فكانت خمسة آلاف كيلو وات وسوف نبدأ تصوير أغنية «مش هتقدر» وهي أغنية شرقي طويلة مدتها عشر دقائق بداية فبراير القادم أما أغنية «مالي» فسيتم تصويرها خلال الصيف لأنها ملائمة لهذا الجو.**

■ لماذا غيرت نوعية الأغاني التي تقدمينها ولم تستقري على شكل معين؟ قالت:

■ **بداياتي مع الغناء كانت للمطربة فيروز فليس غريبا أن أقدم الموسيقى الشرقية في ألبومي الجديد خاصة أنني وجدت أن الوقت مناسب للتغيير في أسلوب غنائي والتنوع من خلال تقديم الموسيقى المختلفة مع الحفاظ على جودة الكلمات.**

■ ألا تتجهين الى الغناء الرومانسي ولا تعتمدين على الأغاني الراقصة فقط؟ قالت:

■ **لست في حاجة الى اثبات أنني مطربة رومانسية أو شيء آخر وكل ما أريده أن أكون راضية وسعيدة عما أقدمه ليس أكثر ولا أقل ثم هل ما أقدمه أكثر اثارة مما تقدمه هيفاء واليسا ونانسي ودومينيك؟**

■ ما حقيقة تعاقدك مع شركة EMI لتوزيع ألبوماتك في أمريكا وأوروبا؟ قالت:

■ **بالفعل حدث هذا الاتفاق لتوزيع الألبوم في العالم وهناك ثلاث أغنيات هي «مشيت ورا احساسي»، «مالي»، والأغنية الشرقي «مش هتقدر» وسوف يتم اعادة توزيعهما بشكل آخر يلائم التسويق في أوروبا.**

■ ما تفاصيل فيلمك الثاني «اللهلوبة»؟ قالت:

■ **لا أستطيع التحدث عنه الآن كل ما أعرفه أنه لم يتم الانتهاء من كتابته والاسم الحالي مؤقت.**

■ ولماذا تأجل؟

■ **أسباب عديدة، منها انشغالي بتسجيل ألبومي الجديد ولكننا سنبدأ مع العام الجديد التحضير للفيلم ليكون جاهزا خلال الموسم الصيفي القادم.**

■ البعض يرى أن فيلمك الأول فشل ولم يحقق ايرادات؟ وتقول روبي

■ **الفيلم لم يفشل تجاريا كما أشاع البعض ويكفيني ان الفيلم قدمني للناس بصورة مختلفة وجيدة وكشفت عن موهبتي التمثيلية.**

■ عن اعتمادها التام على شريف صبري في كل شيء

■ **الموهبة تحتاج الى من يصقلها، تحتج الى «ستار ميكر» يسعى جيدا لمتطلبات السوق وامكانيات الموهبة التي أمامه وأنا أرى أن د، صبري صانع نجوميتي وليس عيبا أن أعتمد عليه كليا ولا أرى حاجة في التغيير طالما أننا ننتقل من نجاح الى آخر.**

■ بعض زملائك ينتقدونك بشدة ماذا تقولين لهم؟

■ **ربنا يسامحهم ولن أرد على الحاقدين.**

الفنانة السورية لمى إبراهيم طرحنا الإرهاب في مسلسل «المارقون» بلا مزايدات

لا أبحث عن الأدوار المستفزة، بل الغريبة وليس صحيحا أنني أسعى للشخصيات الجريئة!

القاهرة ـ «القدس العربي»:

تعتبر الفنانة «لمى إبراهيم» من الوجوه الشابة التي أثبتت تواجدها على الساحة الفنية السورية بفترة قصيرة جدا، فشاركت مع أهم مخرجي سورية خلال تجربة فنية لا تزيد عن الثلاث سنوات، فما هي طموحاتها وهل حققت ما تريد الوصول إليه للآن في هذه المقابلة تتحدث عن تجربتها الهامة مع المخرج نجدت أنزور في ثلاثيتها التي أحدثت لغطا كبيرا فماذا قالت لنا وكيف تصف لنا التجربة.

■ ماذا حققت من خلال عملك في السنوات الثلاث الماضية؟

■ **بالنسبة لي على الرغم من تجربتي التي لا تزيد على الثلاث سنوات شاركت في 15 عملا تليفزيونيا وفيلم قصير وهذا أعتبره إنجازا جميلا حتى بالنسبة إلى تجربتي القصيرة وبهذه الفترة قدمت عدة أدوار فنية وتعاملت خلالها مع أهم مخرجي سورية والحمد لله أنا راضية عما حققته حتى الآن من انجازات فنية، فحاولت تقديم عدد من الأدوار المركبة والصعبة التي أوصلتني للجمهور.**

■ من المكتشف الحقيقي للفنانة لمى إبراهيم؟

■ **لا شك بأنه المخرج المتألق نجدت أنزور الذي وضعني بالمكان الصحيح وأعطاني ثقة كبيرة وقدم لي فرصة كنت أحلم بها قبل دخولي لعالم التمثيل فمنذ البداية كان طموحي العمل مع هرم الإخراج في الوطن العربي وتحقق هذا مؤخرا من خلال مشاركتي في مسلسل «المارقون».**

■ هل تعتقدين بأنك وصلت لما كنت تحلمين به الآن؟

■ **لا أخفيك وصلت لجزء بسيط وطموحاتي كبيرة وأتمنى لعب المزيد من الأدوار مع كبار نجوم الدراما في سورية والوطن العربي.**

■ شاركت في مسلسل «المارقون» هذا العام فهل أنت راضية عما حققه من صدى جماهيري؟

■ **طبعا راضية كل الرضا فالمسلسل حقق متابعة بنسبة كبيرة وصلت 86 % في الوطن العربي حسب إحصائية قناة LBC الفضائية، وبالطبع راضية عن الثلاثيات التي شاركت بها والتي تابعها الناس فقد كانت من أهم الثلاثيات التي قدمت في «المارقون»، ولا شك بأن العمل كان واقعيا وناقش قضايا حقيقية في وطننا العربي وطرح مشكلة الإرهاب في مجتمعنا ومعاناته منه والذي بات يشكل أزمة حقيقية للجميع، بكل مصداقية العمل قدم واقعنا بشكل كامل.**

■ كنت بطلة لثلاثية المتحجبات التي أحدثت ضجة كبيرة في العالم العربي فماذا قدمت لك هذه الثلاثية؟ وهل أنت مع إدانة هذا النوع من التدين المتعصب؟

■ **في مسلسل «المارقون» كنت بطلة لثلاثية «البرزخ» وشاركت في ثلاثية «بين جبهتين» ولما قرأت شخصيتي في ثلاثية البرزخ على الورق أحببتها من البداية للنهاية لأنها تتحدث عن مجموعة نساء متدينات يتعصبن لأفكار معينة خاصة بهن وتعتبر هذه الجماعة وأفكارها مصدرا لتفريخ فكر إرهابي، فقد جسدت فتاة من عائلة متحررة مرتبطة بشاب تحبه وتتعرف بطريق الصدفة الى هؤلاء النسوة اللاتي يسحبنها لفكر المجموعة بحيث تبدأ باعتناقه وبالتالي تتغير حياتها فتتحجب وتترك خطيبها لأنه لا يحمل فكر الجماعة التي تنتمي لها وبالتالي أصبحت «سلمى» التي جسدت دورها في العمل تتدخل بتصرفات أهلها وفي تعاملهم وكأنهم كفار، وبالتالي فالثلاثية تركز على التطرف في العنصر النسائي والتي تؤدي لويلات في المجتمع، فقد قامت الجماعة بغسل أدمغة عدد من الفتيات بحيث أصبحن خارجات عن مجتمعهن وينظرن له على أنه مجموعة من المارقين على الدين، أما ثلاثية «بين جبهتين» فهي تتحدث عن المقاتلين العرب في أفغانستان ومعتقل «غوانتانامو» وجسدت فيه دور فتاة متزوجة من صحافي يكون ضحية لجبهتين ويقتل على يدي الارهابيين من المتطرفين ومن الأمريكان.**

■ ألم تخشي من أبعاد الثلاثية عليك كونها وضعت المحجبات ضمن مسلسل يتحدث عن الإرهاب؟

■ **أردنا أن نري المشاهد من خلال هذه الثلاثية أننا مع الحجاب الذي ينبع عن قناعة والذي يأتي من كون الإسلام دين يسر وتسامح ولا إكراه للفتاة على شيء ليست مقتنعة به، وليس عن طريق غسيل دماغ من طرف جهات متطرفة، وبالنهاية الدين يسر ومحبة وسلام وليس عصر كراهية وتطرف.**

بالنسبة لي لا أخشى أحدا لأني أؤدي دورا يتحدث عن ظاهرة موجودة في مجتمعنا وهي ظاهرة سلبية يجب أن تظهر سلبياتها ثم أنني فنانة ومن واجبي تقديم أي شخصية يتطلب الدور أدائها مهما كانت خطورتها وبالنهاية الفن رسالة موجهة للناس، وفي نظري الثلاثية لم توجه أي إساءة لأحد.

■ غريبة «لمى إبراهيم» فقد أدت دور الراهبة في موكب الإباء واليهودية في نزار قباني والفتاة المتزمتة في «المارقون» فهل أنت من محبي هذه الأدوار وتبحثين عنها؟

■ **أعشق الأدوار الغريبة وأحب الدور الذي يحتوي على سلبيات لأنه يترك عند الناس بصمة وأثرا يبقي الفنان في أذهانهم، والحقيقة تشدني هذه النوعية من الأدوار التي ذكرتها سابقا، وكم أتمنى أن أجسد دور الفتاة السلبية المعقدة والمريضة نفسيا نتيجة ظروف المجتمع السيئة، وهي ليست شخصيات مستفزة.**

■ ألم تخشي من البطولة المطلقة التي أسندها لك أنزور وألم تخفك هذه المسؤولية في «المارقون»؟

لا لم تخفني البطولة والحقيقة أنها شكلت لي عامل تحد كبير ورغبة في النجاح بالدور خاصة أنني أعمل مع مخرج مهم يحفز من يعمل معه على الإبداع والتألق في الدور، وهذا الشيء حملني مسؤولية كبيرة والحمد لله استطعت إعطاء الدور حقه ونجحت بأدائه.

■ لماذا لم تشاركي في عمله الآخر «المحروس»؟

■ **بالتأكيد نجدت مخرج يعرف ما يريد وهو بالتأكيد له رؤيته الخاصة لشخصيات العمل، مع العلم أن الشخصيات النسائية كانت محدودة في مسلسل المحروس.**

■ حدثينا عن أدوارك الأخرى هذا العام؟ وهل تعتقدين بأن الجرأة باتت بابا للنجاح في عالم الفن؟

■ **شاركت هذا الموسم في أعمال أخرى كان منها «أعيدوا لي صباحي» مع النجم فراس إبراهيم وجسدت فيه دور فتاة تتزوج مجبرة من رجل طاعن في السن نتيجة ظروف معينة ثم يفشل زواجها ثم تخونه مع عدد من أصدقائه لتنتقم منه وفي النهاية تعود عن الخطيئة وترجع لزوجها وتبني معه حياة صحيحة.**

المشاركة الثانية كانت في مسلسل «الواهمون» مع المخرج سمير حسين وعرض العمل على قناتي أبو ظبي والإمارات وجسدت فيه دور فتاة بريطانية تعمل في مجال الخطوط الساخنة وتتعرف على شاب عربي عن طريق الهاتف وتزوره في بلده فتقع في حبه وتتعرض للقتل على يدي جماعتها التي تتبع لها وهي عبدة الشيطان كما شاركت في مسلسلات «فسحة سماوية» و«أحقاد خفية» و«ندى الأيام» مع المخرج حاتم علي.

وبالنسبة لهذه الأدوار مع أنها جريئة فأنها لا تخيفني ولا أخشى من أدائها ولا أخاف من أن يأخذ الجمهور صورة سلبية عني لأنني بالمحصلة أديت عددا من الأدوار المتنوعة وهي كلها لنماذج موجودة في مجتمعنا ومنها ما هو جريء ومنها ما هو بسيط وعادي ولست ممن يطمح للشهرة والنجاح عن طريق الإثارة بل أبحث عن النجاح عن طريق الأدوار المميزة.

■ هل لدراستك للتربية النفسية أثر في انتقاء أدوارك التمثيلية؟

■ **طبعا له أثر كبير فلدي إمكانية لتحليل وتركيب الشخصية التي أؤديها من ناحية الشكل والأسلوب والطباع.**

■ هل أنت مع الجرعة الزائدة من السفور الذي قدمته بعض المسلسلات السورية هذا الموسم؟

■ **لم لا إذا كان موظفا لخدمة العمل وبالمحصلة كل المسلسلات التي قدمت هذا الموسم هي من الواقع وليس من الخيال وهذه الأنماط موجودة في المجتمع، ومن الخطأ أن تعتقد أن المجتمع أبيض وإيجابي في مجمله وأعتقد أن الدراما مرآة للمجتمع كله وليس للظواهر الجيدة فقط.**

■ عدد من الفنانات السوريات شاركن في أعمال خليجية كمسلسل «طاش ما طاش» وغيرها هذا الموسم فهل تحلمين بالمشاركة في أعمال خليجية أو عربية؟ ومن هم النجوم العرب الذين تطمحين للعمل معهم؟

■ **المشاركة مع الأخوة العرب في مصر أو الخليج جميلة وبالنهاية الفن ليس محصورا في بلد ما وأتمنى المشاركة في أعمال خليجية، وأتمنى العمل مع النجمة زينب العسكري، ولدي طموح للعمل مع النجم عادل إمام ومع النجم محمود عبدالعزيز ونور الشريف ومع المخرجة إيناس الدغيدي وفي سورية أتمنى العمل مع النجم بسام كوسا ومع النجم جمال سليمان.**

■ هل تفكرين بالزواج حاليا كونه المآل الأخير لكل فتاة مهما طال بها الزمن؟

لمى ابراهيم

■ **حقيقة الزواج وبيت الزوجية والأطفال حلم كل فتاة لكنني حاليا لا أفكر بالزواج لأنني ما زلت صغيرة ولدي طموحات فنية أرغب بتحقيقها ومشروع الزواج مؤجل مؤقتا، مع العلم أنه جاءني الكثير من طالبي القرب ورفضت لأنني تزوجت فني لفترة معينة.**

فضائيات

شياطين الفتنة يتنقلون بين الفضائيات العربية

د. عماد عبد الرازق*

■ صاحب «قلم رصاص» على قناة دبي، المذيع المخضرم حمدي قنديل، تناول في حلقته الأخيرة شياطين وأشباح الفتنة الطائفية التي تعيث فسادا في أرجاء العراق، وأشار الى قنوات عراقية بعينها لا هم لها سوى نشر سموم هذه الفتنة الطائفية بين السنة والشيعة. واقترح قنديل درءا للفتنة الإسراع بإغلاق هذه القنوات.

ولا أدري بمن كان يتوجه بكلماته هذه، للحكومة العراقية القائمة على المحاصصة الطائفية، وهي المحاصصة التي لم تقتصر على توزيع الحقائب بل تحولت معها الوزارات ذاتها الى معاقل لهذه الطائفة أو تلك (هل تذكرون الفظائع التي ارتكبت في عهد وزير الداخلية بيان جبر صولاغ بالأمس القريب؟).

قنديل مع ذلك تدارك الأمر وقال على استحياء إنه يكره أن يكون إعلاميا ويطالب بإغلاق منفذ إعلامي، لكن للضرورة أحكام. وهذه خطورة ما يدعو إليه، لأنه قد ينسحب على أي منبر إعلامي بدءا به هو شخصيا.

فالحكومة المصرية لاشك يحلو لها أن تحتج لدى دبي على برنامجه بحجة أنه «يشجع على كراهية النظام» وتحديدا كراهية «جمال مبارك» (وكأنما أي منهما ليس مكروها بالفعل!) وألم يذق هو نفسه كعم المنع والمصادرة حتى فر ببرنامجه السابق «رئيس التحرير» من مصر وهي تشهد «أزهى عصور الديمقراطية»؟ ولو سألت وزارة الدفاع الأمريكية ستقول لك إنهم يودون إغلاق قناة «الجزيرة» لأنها تحض على كراهية الأمريكان.

تماما كما تحتج إسرائيل على صحف مصرية بحجة أنها تحض على «معاداة السامية».

لكن الانصاف يقتضي منا أن ننظر الى الوجه الآخر من هذه القضية، ذلك المتعلق بأداء الإعلام ومدى التزامه الموضوعية والقواعد المهنية التي يتشدق بها الجميع، خاصة القنوات التليفزيونية في دعاياتها التي تروج فيها لنهجها الاعلامي.

أصبح الاستقطاب السياسي في العالم العربي على اشده، ولم يكن ممكنا ان يفلت الاعلام من هذا الاستقطاب، وبوجه خاص التليفزيون بسبب تأثيره الجماهيري الكاسح (وفي القلب من جماهيره أغلبية عريضة من الأميين)، وبوجه أخص الفضائيات بسبب امتدادها العابر للقارات.

الغرق في المحليات

■ ولننظر الى التليفزيون اللبناني بقنواته المتعددة كدليل ساطع ليس فقط على انعكاس الاستقطاب السياسي على القنوات، بل تحول هذه القنوات الى أبواق دعائية تنضح بالمباشرة والفجاجة في تبنيها للأجندة الحزبية ضاربة بعرض الحائط كل ما كانت تدعيه يوما ما من موضوعية وما كان لديها من قدر من المصداقية.

الوسيلة الاعلامية التي تتخلى عن رسالتها في «الإعلام» وفي تبليغ «الحقيقة» بالقدر الأكبر من الموضوعية والحيادية (لأن الموضوعية تظل نسبية في وسيلة تظل محكومة بأهواء العاملين فيها حتى ولو على المستوى اللاشعوري)، لا تفقد مشروعية وجودها فحسب، بل تضع نفسها طواعية في قلب المعركة السياسية، كما هو جلي في لبنان، وحين تنحدر الأمور من الردح والتحريض الاعلامي الى معارك الشوارع بالعصي والبنادق، لن يكون مستغربا أن تطال بعض الشظايا هذا الاعلام الذي تم تجييشه، أو تجنيده أو تجييره طائفيا وحزبيا.

ليس هذا تبريرا بأي حال للاعتداءات الأخيرة ولكنه مجرد تفسير لها.

الإعلام المتحزب طائفيا أو سياسيا، الإعلام المنحاز والمتعصب، هو إعلام ساقط وبلا شرف مهني، ولن يجدي نفعا اتباع منطق النعام ودفن الرؤوس في الرمال وإطلاق صيحات الشجب والادانة. إن لم يرتق الإعلام بأدواته ورسالته فوق مستوى الشبهات فلا يلومن إلا أصحابه والمسؤولين عنه والعاملين فيه، لأنهم ارتضوا أن يتحولوا إلى أدوات أو قفازات في يد السياسيين، يستخدمونها لتوجيه اللكمات والركلات لخصومهم في حلبة السياسة. هذا عن الإعلام المحلي ونموذجه الأوضح في لبنان، لأنه رغم أذرعه الفضائية لايزال غارقا في لبنانيته.

لكن الطامة تكون أكبر إذا كان الإعلام يرتدي مسوحا قومية عابرة للأقطار، ليس بمعنى تبني فكر قومي أو عروبي بل بمعنى مخاطبته جماهير العالم العربي على اتساعه.

إحدى الفضائيات الكبرى لدولة عربية كبرى تبنت الحكومات العراقية التي توالت على الحكم منذ الاحتلال، وأغرقت المشاهدين ببرامج ودعايات عن المستقبل المشرق الذي ينتظر العراق، وعن العراق الواحد القوي الديمقراطي المسالم لجيرانه، ومحاربة الإرهاب والإرهابيين، وتماهت تماما مع الأجندة الأمريكية على نحو تخجل منه الشبكات الأمريكية ذاتها بل ولا تجرؤ على تبنيه بهذا النهج الفاضح.

بل إن مثل هذه الدعايات لا تزال تبث من على شاشة الفضائية ذاتها رغم تكشف طائفية الحكومة العراقية ودمويتها. حين تتبنى قناة إعلامية فريقا سياسيا ضد آخر لدرجة تسقط عنها ورقة التوت، يصبح من العسير التنبؤ بردود فعل الجماهير، خاصة إذا كانت هذه القناة قد تمتعت لدى الجماهير ذاتها في وقت سابق بشيء من المصداقية، أفلا يكون غضب الجماهير مبررا؟

«الجزيرة» الخصم والحكم

■ أما أسخف ما سمعته في هذا الصدد على طريقة «شر البلية ما يضحك» فهو اتهام بعض رجالات فتح قناة «الجزيرة» بالتحيز لصالح حركة وحكومة «حماس». وكأنما «حماس» حزب مشارك في الائتلاف الإسرائيلي الحاكم، وليست حكومة وحركة فلسطينية. أما المضحك المبكي حقا هو أن يوجه مثل هذا الاتهام الى «الجزيرة»، القناة التي تبنت القضية الفلسطينية منذ أول يوم بث لها، ولا تزال أخبار وأحوال ومحن ومآسي هذه القضية تحتل مساحة كبيرة وحيز الصدارة من تغطيات القناة إخباريا وبرامجيا ووثائقيا وحتى لحظة كتابة هذه السطور.

(وهو أمر ليس بالمستغرب خاصة إذا ما علمنا بارتفاع نسبة الفلسطينيين بين العاملين في قناة «الجزيرة»، والتي تفوق حتى انتشار اللبنانيين في كافة الفضائيات العربية). فهل نسي هؤلاء الأشاوس الفتحاويون تغطيات «الجزيرة» للانتفاضة على مدار الأربع والعشرين ساعة طوال سنواتها؟ فإن كان هناك تحيز حقيقي فهو بالتأكيد لصالح رجالات فتح الذين احتكروا السلطة الفلسطينية منذ اختراعها (تماما ككل الأنظمة العربية الفاسدة المتأبدة)، ولو لم تكن «الجزيرة» منحازة لهم ، لرأينا مثلا برامج عن الفساد المستشري في صفوفهم الذي يتحدث به القاصي والداني في الشارع الفلسطيني لكنه لا يجد طريقه ابدا إلى عناوين الأخبار ولا حتى في الصفحات الداخلية.

* ناقد من مصر يقيم في امريكا

وارضيات